السيد حسين الطباطبائي البروجردي

<"xml encoding="UTF-8?>

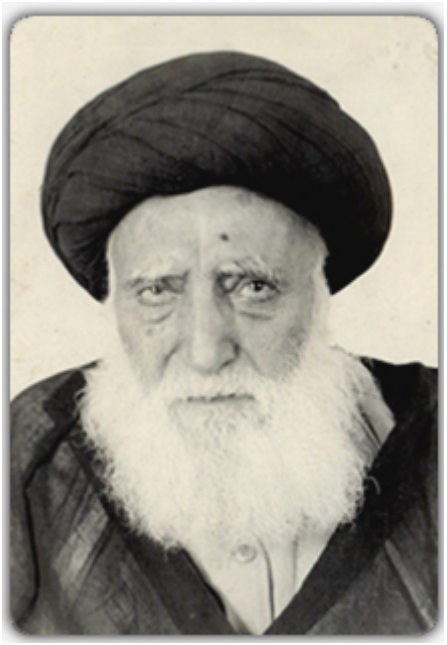

اسمه ونسبه(١)

السيّد حسين ابن السيّد علي الطباطبائي البروجردي.

ولادته

ولد في صفر 1292ه بمدينة بروجرد في إيران.

دراسته

درس(قدس سره) المقدّمات في بروجرد، ثمّ سافر إلى إصفهان عام 1310ه لإكمال دراسته، ثمّ سافر إلى النجف الأشرف عام 1320ه لإكمال دراسته الحوزوية، وفي عام 1328ه نال درجة الاجتهاد من علماء الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ثمّ عاد إلى بروجرد للتدريس، وفي عام 1364 ه جاء إلى قم المقدّسة واستقرّ بها.

من أساتذته

السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي، الشيخ فتح الله الإصفهاني المعروف بشيخ الشريعة، الشيخ محمّد كاظم الخراساني المعروف بالآخوند، الشيخ محمّد الكاشاني المعروف بالآخوند، السيّد محمّد تقي المدرّس، الشيخ أبو المعالي الكلباسي.

تدريسه

بدأ(قدس سره) بالتدريس منذ كان في مدينة إصفهان، وبعد عودته إلى بروجرد من النجف الأشرف شرع بتدريس الفقه والأُصول، وبناءً على طلب علماء وأهالي قم المقدّسة قدم إلى حوزة قم المقدّسة؛ وأخذ يُلقي الدروس فيها، بالإضافة إلى انشغاله بأُمور المرجعية الدينية والدفاع عنها.

من تلامذته

الإمام الخميني، الشيخ محمّد تقي بهجت الفومني، الشيخ جواد التبريزي، السيّد علي الحسيني السيستاني، السيّد علي الحسيني الخامنئي، الشهيد الشيخ مرتضى المطهّري، الشهيد السيّد محمّد الحسيني البهشتي، الشيخ أبو الفضل النجفي الخونساري، الشيخ إسماعيل الصالحي المازندراني، الشيخ محمّد الفاضل اللنكراني، السيّد محمّد الوحيدي، الشيخ مرتضى الحائري اليزدي، السيّد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي، السيّد محمّد علي العلوي الجرجاني، الشيخ جعفر السبحاني، الشيخ عبد الله الجوادي الآملي، الشهيد السيّد محمّد علي القاضي الطباطبائي، الشيخ محمّد رضا المهدوي الكني، الشهيد الشيخ علي أصغر الأحمدي الشاهرودي، السيّد علي المحقّق الداماد، الشهيد السيّد مصطفى الخميني، الشيخ علي الأحمدي الميانجي، الشيخ محسن الحرم بناهي، الشيخ علي بناه الاشتهاردي، الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي، الشيخ علي الصافي الكلبايكاني، السيّد عزّ الدين الحسيني الزنجاني، السيّد محمّد مفتي الشيعة، الشهيد الشيخ عطاء الله الأشرفي الإصفهاني، السيّد محمّد علي الموحّد الأبطحي.

من أقوال العلماء فيه

قال الشهيد الشيخ المطهّري(قدس سره): «كان للسيّد اطّلاع واسع في تاريخ الفقه ونهج الفقهاء القدماء والمتأخّرين وآرائهم، بالإضافة إلى تخصّصه في علمي الحديث والرجال من أهل الفريقين الخاصّة والعامّة، أمّا عن القرآن الكريم، فقد كان شغوفاً به، وبحفظه وتلاوته، والعلم بتفاسيره وعلومه، مضافاً إلى ذلك إحاطته بدقائق

التاريخ الإسلامي».

من صفاته وأخلاقه

كان(قدس سره) مخلصاً في نيّته لله تعالى، متواضعاً لطلّابه وأساتذته وأبنائه وأقربائه، وكان يهتمّ اهتماماً بالغاً بالفقراء والمحتاجين بصورة عامّة، والمحتاجين من أقربائه بصورة خاصّة، حيث كان يتفقّدهم بنفسه.

كان بسيطاً في مأكله وملبسه قبل المرجعية وبعدها، مهتمّاً بأُمور الدين وكلّ ما له علاقة بنشر العلوم الدينية للعلماء الماضين، وكان عزيز النفس لا يقبل هدايا الملوك وأصحاب المناصب، ولا يقبل إطراء المدّاحين والمتملّقين؛ لأنّه يرى في ذلك تعارضاً مع إخلاص النية في العمل.

من مشاريعه

1ـ إرسال المبلّغين إلى الخارج بعنوان ممثّلين له للقيام بدور التبليغ الإسلامي في دول العالم، وكان لهذا المشروع الناجح الأثر البالغ في التصدّي لموجات التبشير المسيحي؛ التي كانت تعمل ليل نهار على تحريف الفكر الإسلامي والثقافة الإسلامية لدى المسلمين.

2ـ قيامه بفتح المدارس الابتدائية والثانوية، ووضعها تحت إشراف أساتذة متديّنين؛ لكي يقوموا بتخريج جيل مسلم مسلّح بقواعد العلم ومقوّمات الدين، وقام بتمويل تلك المدارس من الأموال الشرعية التي كان يحصل عليها.

3ـ بناؤه مسجد الأعظم المجاور لمرقد السيّدة فاطمة المعصومة(عليها السلام) في قم المقدّسة.

من مؤلّفاته

جامع أحاديث الشيعة (31 مجلّداً)، أسانيد كتاب من لا يحضره الفقيه، أسانيد كتاب علل الشرائع، أسانيد كتاب الاستبصار، أسانيد كتاب الخصال، أسانيد كتاب الأمالي، أسانيد رجال الكشّي، حاشية على مبسوط الشيخ الطوسي، حاشية على نهاية الشيخ الطوسي، حاشية على كفاية الأُصول، حاشية على العروة الوثقى، تجريد أسانيد التهذيب، تجريد أسانيد الكافي، تقريرات ثلاثة، بيوت الشيعة، الطبقات.

من تقريرات درسه

نهاية التقرير في مباحث الصلاة للشيخ محمّد الفاضل اللنكراني (3 مجلّدات)، تقريرات في أُصول الفقه للشيخ علي بناه الاشتهاردي، لمحات الأُصول للإمام الخميني، زبدة المقال في خمس الرسول والآل، البدر الزاهر في صلاة الجمعة والمسافر للشيخ محمّد حسين المنتظري، نهاية الأُصول للشيخ محمّد حسين المنتظري، بحث في القبلة والستر والساتر ومكان المصلّي للشيخ علي بناه الاشتهاردي، تقريرات ثلاثة: الوصية ومنجزات المريض والغصب للشيخ علي بناه الاشتهاردي، كتاب الخمس للسيّد محمّد حسن المرتضوي اللنكرودي، كتاب الصلاة للسيّد محمّد مفتي الشيعة.

وفاته

تُوفّي(قدس سره) في الثالث عشر من شوّال 1380هـ، وصلّى على جثمانه نجله السيّد محمّد حسن، ودُفن بالمسجد الأعظم المجاور لمرقد السيّدة فاطمة المعصومة(عليها السلام) في قم المقدّسة.

1ـ أُنظر: أعيان الشيعة 6 /92.